

نشاط (٥٤)

• صحيح مسلم:

٨ / ١ - حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب: حدثنا وكيع، عن كهمس، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر. ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري - وهذا حديثه - : حدثنا أبي، حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة مَعْبُدُ الْجَهَنِّي، فانطلقت أنا وحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِي حَاجِّينَ أَوْ مَعْتَمِرِينَ، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي؛ أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكلل الكلام إلي، فقلت: أبا عبد الرحمن، إنه قد ظهر قبلنا ناسٌ يقرؤون القرآن، ويتفقرون العلم، وذكر من شأنهم، وأهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم براء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه؛ ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»، قال: صدقت، قال: فعجبنا له؛ يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: «أن تلد الأمة رببتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان»، قال: ثم انطلق، فلبثت ملياً، ثم قال لي: يا عمر، أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل، أتاكم يعلمكم دينكم».

٨ / ٢ - حدثني محمد بن عبيد الغُبَري، وأبو كامل الجَحْدَري، وأحمد بن عبدة، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن مطر الورَّاق، عن عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر قال: «لما تكَلَّم مَعْبُدٌ بما تكَلَّم به في شأنِ القدر أنكرنا ذلك، قال: فحججتُ أنا وحميد بن عبد الرحمن الحِميري حَجَّةً»، وساقوا الحديث بمعنى حديث كَهَمَس وإسناده، وفيه بعضُ زيادةٍ ونقصانٍ أحرفٍ.

٨ / ٣ - وحدثني محمد بن حاتم: حدثنا يحيى بن سعيد القطَّان: حدثنا عثمان بن غياث: حدثنا عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، وحميد بن عبد الرحمن قالوا: «لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا القدر وما يقولون فيه»، فاقتصَّ الحديث كنحو حديثهم عن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، وفيه شيءٌ من زيادة، وقد نقص منه شيئاً.

٨ / ٤ - وحدثني حجاج بن الشاعر: حدثنا يونس بن محمد: حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ، بنحو حديثهم.

• سنن أبي داود:

٤٦٩٥ - حدثنا عبيد الله بن معاذ: حدثنا أبي: حدثنا كَهَمَس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، قال: كان أولٌ من تكَلَّم في القدر بالبصرة مَعْبُدُ الجهنِّي، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحِميري حاجين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوقَّ الله لنا عبد الله بن عمر داخلاً في المسجد، فاكتفتُهُ أنا وصاحبي، فظننتُ أنَّ صاحبي سيكلُّ الكلامَ إليّ، فقلت: أبا عبد الرحمن، إنه قد ظهر قِبَلنا ناسٌ يقرؤون القرآن، ويتقفرون العلم، يزعمون أنَّ لا قدر، والأمرُ أُنْفُ، فقال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريءٌ منهم، وهم بُرَاءٌ مني، والذي يحلف به عبدُ الله بن عمر لو أنَّ لأحدهم مثلَ أُحُدٍ ذهباً فأنفقه؛ ما قبله الله منه حتى يؤمنَ بالقدر، ثمَّ قال: حدَّثني عمر بن الخطَّاب، ... قال: ثم انطلق، فلبثتُ ثلاثاً، ثم قال: «يا عمر، هل تدري من السائل؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل، أتاكم يعلمكم دينكم».

٤٦٩٦ - حدثنا مُسَدَّد: حدثنا يحيى، عن عثمان بن غياث: حدثني عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر وحميد بن عبد الرحمن: لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا له القدر وما

يقولون فيه، فذكر نحوه، زاد: قال: وسأله رجلٌ من مُزَيِّنَةٍ أو جُهَيْنَةٍ، فقال: يا رسول الله، فيمَّ العمل؟ أفي شيءٍ قد خلا أو مضى، أو في شيءٍ يُستأنفُ الآن؟ قال: «في شيءٍ قد خلا ومضى»، فقال الرجلُ أو بعض القوم: ففيمَّ العمل؟ قال: «إنَّ أهل الجنة يُيسَّرون لعمل أهل الجنة، وإنَّ أهل النار يُيسَّرون لعمل أهل النار».

٤٦٩٧- حدثنا محمود بن خالد: حدثنا الفريابي، عن سفيان، حدثنا علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن ابن يَعمَرَ، بهذا الحديث يزيد وينقص. قال: فما الإسلام؟ قال: «إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجُّ البيت، وصوم شهر رمضان، والاغتسال من الجنابة».

• جامع الترمذي:

٢٦١٠- حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي، قال: أخبرنا وكيع، عن كَهَمَس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يَعمَرَ قال: أولُّ من تكلم في القدر مَعْبُدُ الجُهَنِيِّ، قال: فخرجتُ أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حتى أتينا المدينة، ... حتى أتى النبي ﷺ، فألْزق رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ، ... قال عمر: فلقيني النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث، فقال: «يا عمر، هل تدري من السائل؟ ذاك جبريلُ، أتاكم يعلمكم أمرَ دينكم».

٢٦١٠ (م١)- حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا كَهَمَس بن الحسن، بهذا الإسناد نحوه.

٢٦١٠ (م٢)- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن كَهَمَس، بهذا الإسناد نحوه بمعناه.

... وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ، والصحيح هو: ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ.

• سنن النسائي:

٤٩٩٠- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: أخبرنا كَهَمَس بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يَعمَرَ، أن عبد الله بن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب، ... قال عمر: فلبثتُ ثلاثاً، ثم قال لي رسول الله ﷺ: «يا عمر، هل تدري من السائل؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل، أتاكم ليعلمكم أمرَ دينكم».

● سنن ابن ماجه:

٦٣- حدثنا علي بن محمد: حدثنا وكيع، عن كَهَمَس بن الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابن عمر، عن عمر، ... ثم قال: فلقيني النبي ﷺ بعد ثلاثٍ، فقال: «أتدري من الرجل؟»، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «ذاك جبريل، أتاكم يعلمكم معالم دينكم».

● مسند أحمد:

١٨٤- قرأتُ عليّ يحيى بن سعيد: عثمانُ بن غياث، قال: حدثني عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَر، وَحُمَيْد بن عبد الرحمن الحِميري، قالوا: لقينا عبدَ الله بن عمر، فذكرنا القدرَ وما يقولون فيه، فقال: إذا رجعتُم إليهم فقولوا: إنّ ابن عمر منكم بريء، وأنتم منه بُرَاء - ثلاثَ مرارٍ -، ثم قال: أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينما هم جلوس -أو قعود- عند النبي ﷺ جاءه رجل يمشي، حسن الوجه، حسن الشعر، عليه ثياب بياض، فنظر القوم بعضهم إلى بعض: ما نعرف هذا، وما هذا بصاحب سفر، ثم قال: يا رسول الله، آتيك؟ قال: «نعم»، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه، ويديه على فخذه، فقال: ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت»، قال: فما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، والجنّة والنّار، والبعث بعد الموت، والقدر كلّهُ»، قال: فما الإحسان؟ قال: «أن تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، قال: فمتى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»، قال: فما أشراطها؟ قال: «إذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان، وولدت الإماء أربابهنّ»، قال: ثم قال: «عليّ الرجل»، فطلبوه فلم يروا شيئاً، فمكث يومين أو ثلاثة، ثم قال: «يا ابن الخطاب، أتدري من السائل عن كذا وكذا؟»، قال: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاك جبريل، جاءكم يعلمكم دينكم».

قال: وسأله رجلٌ من جُهينة أو من مُزينة، فقال: يا رسول الله، فيمَ نعمل؛ أفي شيءٍ قد خلا -أو مضى-، أو في شيءٍ يُستأنف الآن؟ قال: «في شيءٍ قد خلا -أو مضى-»، فقال رجل -أو بعض القوم-: يا رسول الله، فيمَ نعمل؟ قال: «أهل الجنة يُيسّرون لعمل أهل

الجنة، وأهل النار يُسَرُّون لعمل أهل النار».

١٩١- حدثنا وكيع: حدثنا كهَمَس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، عن ابن عمر، عن عمر: أنَّ جبريل -عليه السلام- قال: للنبي ﷺ: ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره»، فقال له جبريل: صدقت، قال: فتعجبنا منه يسأله ويصدقه، قال: فقال النبي ﷺ: «ذاك جبريل، أتاكم يعلمكم معالم دينكم».

٣٦٧- حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا كهَمَس، عن ابن بُريدة. ويزيد بن هارون، قال: حدثنا كهَمَس، عن ابن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر: سمع ابن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب، ... قال: فلبثتُ ملياً - قال يزيد: ثلاثاً -، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عمر، أتدري من السائل؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل، أتاكم يعلمكم دينكم».

٣٦٨- حدثنا عبد الله بن يزيد: حدثنا كهَمَس، عن عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر: سمع ابن عمر قال: حدثنا عمر قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، إلا أنه قال: ولا يرى عليه أثر السفر. وقال: قال عمر: فلبثتُ ثلاثاً، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عمر».